حنين

جلس الزوجان «عزيز» و «عزيزة» حول مائدة الطعام متقابلين ، يصيبان فطورهما ، كل منهمك فيما يشغله ، فالزوج منصرف إلى جريدته يتفحصها ، والزوجة معنية بقدح الشاى تترعه ، وقد شملهما صمت سابغ ، امتد يضرب رواقه فى حنايا الشقة التى يسكنانها ، بأعلى طبقة من إحدى الشواهق ، فى صميم القاهرة .

وما شرع «عزيز» يتبلع بمضغة من طعام ، حتى أشعل لفافة تبغ ، انسرح يدخنها فى استمراء ولذة ، فانبرت له زوجته تصيح حازمة اللهجة :

لكم نهيتك عن التدخين حتى تتم فطورك وتخلص منه ... ؟ التدخين على هذه الصورة مضر بك .

ولكن الزوج أبى أن يستمع ، وقلب صفحة الجريدة لا ينبس ، فاحتدت «عزيزة» تستوضح :

ألم تصغ إلىّ ... ؟ فيم أنت تائه هذا الصباح ؟